المبشرين بالجنة فاهل بدر فباقي اهل احد فباقي اهل بيعة
الرضوان الحديبية فباقي الصحابة انتهى ومر اعتراض حكاية الاجماع
بين علي وعثمان الا ان اراد بالاجماع فيهما اجماع اكثر اهل السنة
فيصح ما قاله حينئذ هذا وقد اخرج الانصاري عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر ليت اني لقيت اخواني فقال
ابو بكر يا رسول الله نحن اخوانك قال لا انتم اصحابي اخواني الذين
لم يروني وصدقوا بي واحبوني حتى اني لاحب اليهم من ولده
ووالده قالوا يا رسول الله انا نحن اخوانك قال لا انتم اصحابي الا
تحب يا ابا بكر قوما احبوك بحبي اياك فاحبهم ما احبوك بحبي اياك
وقال صلى الله عليه وسلم من احب الله احب القران ومن احب القران
احبني ومن احبني احب اصحابي وقرابتي رواه الديلمي وقال صلى الله
عليه وسلم يا ايها الناس احفظوني في احبابي واصهاري واصحابي
لا يطالبنكم الله بمظلمة احد منهم فانها ليست مما يوهب رواه الخلعي
قال صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي
من احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن اذاهم فقد
اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان يأخذه رواه المخلص
الذهبي فهذا الحديث وما قبله خرج مخرج الوصية باصحابه على طريق
التاكيد والترغيب في حبهم والترهيب عن بغضهم وفيه ايضا
اشارة الى ان حبهم ايمان وبغضهم كفر لان بغضهم اذ كان بغضا له صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم كان كفرا بلا نزاع لخبر لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه
من نفسه وهذا يدل على كمال قربهم منه حيث نزلهم منزلة نفسه حتى
كان اذاهم واقع عليه واصل اليه صلى الله عليه وسلم ومنها اي
ان من احب النبي صلى الله عليه وسلم وآله واصحابه رضي الله
عنهم علامة على محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ان محبته صلى الله عليه
وسلم علامة على محبة الله تعالى وكذلك عداوة من عاداهم وبغض من
ابغضهم وسبهم علامة على بغض رسول الله صلى الله عليه وسلم وعداوته
وسبه وبغضه صلى الله عليه وسلم وعداوته وسبه علامة على بغض
الله تعالى وعداوته وسبه فمن احب شيئا احب من يحب وابغض من يبغض
قال تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله
ورسوله فحب اولئك اعني آله صلى الله عليه وسلم وازواجه وذريته
واصحابه من الواجبات المتعينات وبغضهم من الموبقات المهلكات ومن محبتهم
توقيرهم وبرهم والقيام بحقوقهم والاقتداء بهم بالمشي على سننهم
وآدابهم واخلاقهم والعمل باقوالهم مما ليس للعقل فيه مجال ومزيد الثناء
عليهم وحسنه بان يذكروا باوصافهم الجميلة على قصد التعظيم فقد
اثنى الله عليهم في آيات كثيرة في كتابه المجيد ومن اثنى الله عليه فهو
حقيق بالثناء ومنه الاستغفار لهم قالت عائشة رضي الله عنها امروا
بان يستغفروا لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فسبوهم رواه مسلم وفيه دليل
على ان فائدة المستغفر عائد اكثرها اليه يحصل له بذلك مزيد الثواب

Copyright © King Saud University